شبهة أخرى في قصة إبراهيم لما ألقي في النار .

ولهم شبه أخرى وهي : قصة إبراهيم لما ألقي في النار اعترض له جبريل في الهواء فقال له : ألك حاجة ؟ فقال إبراهيم : أما إليك فلا .

قالوا : فلو كانت الإستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على إبراهيم ؟ .

فالجواب : أن هذا من جنس الشبهة الأولى فإن جبريل عرض عليه أن ينفعه بأمر يقدر عليه فإنه كما قال ا فيه : { شديد القوى } فلو أذن ا أن يأخذ نار إبراهيم وما حولها من الأرض و الجبال ويلقيها في المشرق أوالمغرب لفعل ولو أمره أن يضع إبراهيم في مكان بعيد عنهم لفعل ولو أمره أن يرفعه إلى السماء لفعل .

وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا فيعرض عليه أن يقرضه أو أن يهبه شيئا يقضي به حاجته فيأبى ذلك الرجل المحتاج أن يأخذ ويصبر إلى أن يأتيه ا برزق لامنة فيه لأحد فأين هذا من إستغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون ؟